للذوق في الحكمة الآدمية ولكن الدنيا حظوظٌ واقبال كما قال المعري او كما قال ابو تمام نفسهُ

ولو كانت الارزاق تجري على الحجى هلكنَ اذن من جهلهنَّ البهائمُ

(البقية تأتي)

الزوجة الخائنة

من نظم حضرة الشاعر العصري نقولا افندي رزق الله

وهي حكاية حادثة جرت في القاهرة في هذه الاثنآء على ما ورد في الجرائد اليوميّة قال

لك اللهُ من موعدٍ كاذبٍ أضعتَ بهِ حسبةَ الحاسبِ
أَسأتَ بذاكَ الى زوجةٍ اساءت الى الحبّ والواجبِ
وكانت تبرهنُ أنَّ الهوى ألذُّ على غفلة الراقبِ
وأنَّ على الزوج أن يتّقي معاشرة الأعزبِ الصاحبِ
دعتهُ اليها فلبّى دعآءَ هوًى بين نفسَيْهما جاذبِ
ولذّ الوصال لقلبَيْهما كما لذّت الراحُ للشاربِ
وقالت لهُ أبشِرْ بنيل المُنى فيومك ذا ليس بالآئبِ
وعذريَ فيك الهوى إنهُ ليجملُ في نظرِ العاتبِ
فقال لها وَهْوَ عذري يهونُ عليَّ بهِ غضبُ الغاضبِ
يقصّر ألسنة الحاسدينَ ويصرفُ عني أذى العائبِ
وباتا على حكم ذاك الهوى ضجيعين في مضجع الغائبِ

وقام الخليلُ مقامَ الحليل ... وبُدّلَ ذو الحق بالغاصب
فلما دجا الليلُ وامتدَّ ستراً ... كثيفاً على السارق السالب
خبَا النُّورُ في مصرَ الاّ قليلاً ... ولم تخلُ من كوكبٍ ثاقب
ورأسُ الخفيرِ لفرط النُعاسِ ... حكى كُرةً في يَدَيْ لاعب
أَتى الزوجُ يضمرُ شرًّا ويمشي ... الى دارهِ مِشية الوائب
فأَعملَ في القفلِ مفتاحهُ ... وظلَّ على البـاب كالحاجب
غيوراً غضوباً كئيباً ذليلاً ... يرى عرضهُ نهبةَ الناهب
فحاولَ قتلهما غير أنَّ ... السلاحَ نبا بيـد الضارب
وفرَّ من الطاقِ لِصُّ الهوى ... وأَعيا اللحاقُ على الطالب
وقد فرَّتِ الزوج من بيتها ... على أَثَرِ العاشقِ الهارب
وبات الشَقِيُّ حليفَ الأَسى ... يكفكفُ من دمعهِ الساكب
ينوح على أملٍ ضائعٍ ... ويبكي على شرفٍ ذاهب
فلما غدا دمعهُ ناضباً ... بدا اليأسُ في وجههِ الشاحب
وهيهات أَن يتعزَّى وأَن ... يُخفَّفَ من همهِ الناصب
قضى الحبُّ بين المحبّينَ أَلاّ ... يحيدَ وفيٌّ عن الواجب
وأَيسرُ من ان يفي خائنٌ ... مصارعةُ القَدَرِ الغالب

من كلام ابي الفتح البُستيّ « ان لم يكن لنا طمعٌ في دَرَكِ دَرّك فأَعفنا من شَرَكِ شَرّك »